الوعد لان المستثني شرعا كالمستثني وضعا **اخرقتها** وبين
عذره في الانكار لما في غاية الخرق من الفظاعة فقال **لتغرق**
اهلها فان خرقها سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق
اهلها وقرا حمزة والكسائي بالياء التحتية مفتوحة وفتح الراء
ورفع اللام من اهلها والباقون بالتاء الفوقية مضمومة وكسر
الراء ونصب لام اهلها ثم قال لموسى والله **لقد جئت شيئا**
امرا اي عظيما منكرا **قال** الخضر **الم اقل انك** يا موسى **لن**
تستطيع معي صبرا تذكيره بما قال له عند الشرط **قال** موسى
لا تواخذني يا خضر **بما نسيت** اي غفلت عن التسليم لك وترك
الانكار عليك قال ابن عباس انه لم ينس ولكنه من معاريض
الكلام وهي التورية بالشي عن الشي وفي المثل ان في
المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة فكانه نسي شيئا
آخر وقيل معناه بما تركت من عهدك والنسيان الترك
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت الاولى
من موسى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا **ولا**
ترهقني من امري عسرا اي لا تكلفني مشقة يقال ارهقه
عسرا اذا ارهقته عسرا اي كلفته ذلك تقول لا تضيق
علي امري ولا تعسر متابعتك ويسرها علي بالاغضا
وترك المناقشة وعاملني باليسر ولا تعاملني بالعسر
وعسرا مفعول ثان لترهقني من ارهق كذا اذا حمله
اياه وغشاه وما في بما نسيت مصدرية او بمعنى الذي
والعائد محذوف وروي ان الخضر لما خرق السفينة لم
يدخلها الماء وروي ان موسى لما راى ذلك اخذ ثوبه
يحشي

يحشي به الخرق وروي ان الخضر اخذ قدحا من زجاج ورقع به خرق
السفينة فان قيل قول موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق
اهلها ان كان صادقا في هذا دل ذلك على صدور ذنب عظيم
من الخضر ان كان نبيا وانه كان كاذبا دل ذلك على صدور
الذنب من موسى وايضا قد التزم موسى ان لا يعترض عليه
وجرت العهود والمواثيق بذلك ثم انه خالف تلك العهود وذلك
ذنب اجيب بان كلا منهما صادق فيما قال فموسى بحسب ما عنده
اما موسى عليه السلام فانه ما خطر له قط انه يعاهد على ان لا
ينهى عما يعتقده منكرا واما الخضر فانه عمد على ما في نفس
الامر ان لا يقدم على منكر **فانطلقا** بعد نزولهما من السفينة
وسلامتهما من الغرق والعطب **حتى اذا لقيا غلاما** قال
ابن عباس لم يبلغ الحنث **فقتله** حين لقيه كما دلت عليه الفاء
العاطفة على الشرط قال البغوي في القصة انهما خرجا من
البحر يمشيان فمرا بغلمان يلعبون فاخذ غلاما ظريفا وضي
الوجه فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال السدي كان اصبحهم
وجها كان وجهه يتوقد حسنا قال البغوي وروينا انه اخذ
براسه فاقتلعه بيده وروى عبد الرزاق هذا الخبر
واشار بيده باصابعه الثلاثة الابهام والسبابة والوسطى
وقلع راسه وروي انه رضخ راسه بالحجارة وقيل ضرب راسه
بالجدار فقتله وكونه لم يبلغ الحنث هو قول الاكثرين وقال الحسن
كان رجلا قال شعيب الجبائي وكان اسمه جيسون وقال الكلبي
كان فتى يقطع الطريق وياخذ المتاع ويلتجئ الى ابويه وقال
الضحاك كان غلاما يعمل بالفساد وتاذى منه ابواه وعن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)